

ملف المناصرة

سلطانة خيا

Sultana Khaya

خارج الاحتجاز الصحراء الغربية

مدافعة صحراوية عن حقوق النساء، خضعت لإقامة جبرية فعلية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022. وتعرّضت لاعتداءات جنسية وجسدية متكررة، وحُقنت قسرًا على يد قوات الأمن المغربية، انتقامًا من مناصرتها الحقوقية.

هيومينا.

أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

رقم الملف HM-EH-2026-029

01

القضية في دقيقة

مدافعة صحراوية عن حقوق النساء، خضعت لإقامة جبرية فعلية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022. وتعرّضت لاعتداءات جنسية وجسدية متكررة، وحُقنت قسرًا على يد قوات الأمن المغربية، انتقامًا من مناصرتها الحقوقية.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020**
الدولة	**الصحراء الغربية**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد سلطانة خيا بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص سلطانة خيا بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة سلطانة خيا على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/sultana-khaya/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
المساس بالشرف والسمعة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17 إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
العنف المبني على النوع الاجتماعي	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 35 اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 1
ظروف احتجاز لاإنسانية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10 قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)
المساس بالسلامة الجسدية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
التعذيب	اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

03

مسار القضية

19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

الإقامة الجبرية

بدء إقامة جبرية فعلية

فرضت قوات الأمن المغربية وجودًا كثيفًا أمام منزل سلطانة خيا في بوجدور، فمنعتها من المغادرة وقيّدت دخول الزوار.

5 مارس/آذار 2021

سياق

هيومن رايتس ووتش توثّق الطوق الأمني حول منزلها

وثّقت هيومن رايتس ووتش المضايقات والاعتداءات والطوق الأمني الذي أبقى سلطانة خيا محتجزة في منزل أسرتها في بوجدور.

10 مايو/أيار 2021

اعتداء بدني

اعتداء في منزلها

تعرّضت سلطانة خيا لاعتداء جسدي ومضايقات من قوات الأمن المغربية في منزلها.

1 يوليو/تموز 2021

بيان من خبراء أمميين

المقررة الخاصة للأمم المتحدة تدين الأعمال الانتقامية

أدانت ماري لولور، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، علنًا الأعمال الانتقامية ضد سلطانة خيا، وأعربت عن قلقها من العنف الذي يستهدف المدافعات في الصحراء الغربية.

22 أغسطس/آب 2021

اعتداء بدني

اعتداء ثانٍ في منزلها

داهم عناصر أمن بلباس مدني منزل الأسرة في بوجدور قبل الفجر، واعتدوا جسديًا على سلطانة خيا وشقيقتها لوارة وأفراد آخرين من الأسرة.

8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

اعتداء بدني

اعتداء جنسي وحقن قسري

اقتحم عناصر ملثمون المنزل في الساعة 4:30 فجرًا، واعتدوا جنسيًا وجسديًا على سلطانة وشقيقتها لوارة ووالدتهما المسنّة. وحُقنت سلطانة قسرًا بمادة مجهولة، وقيل لها إنها ستمرض إلى حد يمنعها من الاحتجاج.

5 ديسمبر/كانون الأول 2021

اعتداء بدني

اغتصاب جماعي وحقن قسري للمرة الثانية

اقتحم العناصر المنزل مجددًا في الساعة 4:30 فجرًا، وقيّدوا أفراد الأسرة بأربطة بلاستيكية، وأجبروا سلطانة على استنشاق مادة مجهولة، ثم اغتصبوها هي وشقيقتها جماعيًا وضربوهما طوال ساعتين. وحُقنت سلطانة في وركها الأيسر، وفقدت الإحساس في جانبها الأيسر.

2022

رأي أو قرار أممي

الفريق الأممي يعتبر إقامتها الجبرية احتجازًا تعسفيًا (الرأي 50/2022)

خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن حرمان سلطانة خيا وشقيقتها لوارة من الحرية تعسفي وتمييزي، وأنهما لم تُمنحا فرصة الطعن فيه.

15 مارس/آذار 2022

سياق

وفد أمريكي يكسر حصار الإقامة الجبرية

كسر وفد من متطوعين مقيمين في الولايات المتحدة، بينهم الرئيس بالنيابة لمنظمة «قدامى المحاربين من أجل السلام»، الحصار المفروض على منزل خيا في بوجدور.

30 مايو/أيار 2022

إفراج

انتهاء الإقامة الجبرية بمغادرتها بوجدور للعلاج في إسبانيا

غادرت سلطانة خيا منزلها في بوجدور بعد نحو 18 شهرًا من الإقامة الجبرية الفعلية، وسافرت إلى إسبانيا لتلقي العلاج. ولم تُرفع القيود المفروضة عليها رسميًا قط.

04

القصة كاملة

تحديث، 13 مايو/أيار 2026: وُضعت خيا رهن إقامة جبرية تعسفية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022، تعرّضت خلالها مرارًا لاعتداءات جسدية وجنسية عنيفة على أيدي أفراد من قوات الأمن المغربية. وحتى سبتمبر/أيلول 2022، لم يُفتح أي تحقيق في هذه الانتهاكات. وفي مايو/أيار 2022 سافرت إلى إسبانيا لتلقي العلاج.

الخلفية والعمل

سلطانة خيا رئيسة رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان ومناهضة نهب الثروات الطبيعية، وهي منظمة مقرها بوجدور في الصحراء الغربية. ويتمحور عملها حول تعزيز حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والدفاع عن حقوق النساء الصحراويات. وشاركت بانتظام في تظاهرات سلمية تطالب بتقرير المصير وتندد بالعنف ضد النساء في الإقليم.

ولا تزال الصحراء الغربية منطقة متنازعًا عليها. إذ يطالب المغرب بالسيادة على الإقليم، بينما تدعو جبهة البوليساريو وكثير من الصحراويين إلى الاستقلال أو إلى استفتاء على تقرير المصير. ويواجه المدافعون عن حقوق الإنسان العاملون على هذه القضايا قمعًا متواصلًا يشمل المراقبة والمضايقة والعنف.

الإقامة الجبرية ونمط الاعتداءات

خضعت سلطانة خيا لإقامة جبرية فعلية من 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022. وحافظت قوات الأمن المغربية على وجود كثيف أمام منزلها، فمنعتها من مغادرته وقيّدت دخول الزوار. وخلال هذا الاحتجاز، تعرّضت مرارًا لعنف جسدي وجنسي.

في 10 مايو/أيار 2021، تعرّضت لاعتداء في منزلها. وفي 22 أغسطس/آب 2021، تعرّضت لاعتداء آخر. وشملت الواقعتان اعتداءً جسديًا ومضايقة من قوات الأمن.

في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، نحو الساعة 4:30 صباحًا، وصلت إلى أمام منزلها حافلتان تقلان عناصر ملثمين من قوات الأمن المغربية بلباس مدني. واستخدم العناصر رافعة بناء للوصول إلى السطح، ثم اقتحموا الشقة التي تسكنها مع أسرتها. ولم يُبرزوا أي إذن قضائي. وقيّد العناصر معصمي سلطانة خلف ظهرها بأربطة بلاستيكية، وجرّدوها من ملابسها، واعتدوا جسديًا وجنسيًا عليها وعلى شقيقتها الواعرة خيا. وحُقنت سلطانة قسرًا بمادة مجهولة. وقال لها العناصر إنها ستمرض ولن تعود قادرة على الاحتجاج. كما تعرّضت والدتها المسنّة لاعتداء جسدي وجنسي. واستمر الاعتداء نحو ساعتين، وانتهى قرابة الساعة 6:30 صباحًا. وغادر العناصر بعد أن وجّهوا تهديدات بالقتل.

في 5 ديسمبر/كانون الأول 2021، نحو الساعة 4:30 صباحًا، اقتحم عناصر مغاربة المنزل مجددًا. وكانت سلطانة نائمة في الغرفة نفسها مع شقيقتها وشقيقها ووالدتها البالغة من العمر 84 عامًا. وقُيّد جميع أفراد الأسرة بأربطة بلاستيكية. وأجبر العناصر سلطانة على استنشاق مادة مجهولة من خرقة، ما أفقد أطرافها الإحساس. وخلال الساعتين التاليتين، تعرّضت هي وشقيقتها للاغتصاب الجماعي والضرب مرارًا. وبعد نحو خمس عشرة دقيقة من انتهاء الاعتداء، حُقنت سلطانة قسرًا في وركها الأيسر. وفقدت بعد ذلك الإحساس في جانبها الأيسر.

الاستجابة الدولية

في 1 يوليو/تموز 2021، أدانت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، الأعمال الانتقامية ضد سلطانة خيا. وأعربت عن قلق خاص إزاء ما يبدو أنه استخدام للعنف والتهديد بالعنف لمنع المدافعات عن حقوق الإنسان من ممارسة أنشطتهن السلمية في الصحراء الغربية وعرقلتها.

ورغم هذه الإدانة العلنية، استمرت الاعتداءات على سلطانة وأسرتها. ويشكّل نمط العنف الجنسي والحقن القسري والاحتجاز

المتواصل حملة انتقام متعمدة تهدف إلى إسكات مناصرتها لحق الصحراويين في تقرير المصير ولحقوق النساء.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing about the case of Sultana Khaya in Western Sahara, who has been released. I am writing to ask that the case be closed properly and that no further reprisal follows.

In brief: Sahrawi women's rights defender who was held under de facto house arrest from November 2020 until May 2022. She has endured repeated sexual assaults, physical attacks, and forced injections by Moroccan security forces in reprisal for her advocacy.

I respectfully urge your authorities to:
1. Drop any charges that remain on record against Sultana Khaya in connection with peaceful human rights work;
2. Confirm publicly that Sultana Khaya faces no residual travel, financial, or professional restriction arising from this case;
3. Guarantee that Sultana Khaya can resume that work without surveillance, summons, or further reprisal;
4. Provide effective remedy for the period of deprivation of liberty already served.

I will continue to follow this case until the record against Sultana Khaya is cleared and no reprisal remains.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026